

إفتتاح متحف ومركز إبداع نجيب محفوظ

افتتحت مصر متحف ومركز إبداع نجيب محفوظ في تكية أبو الذهب بحي الجمالية بالقاهرة والذي يضم مجموعة كبيرة من مؤلفات ومقتنيات الأديب الراحل 17 من أبرزها قلادة النيل التي حصل عليها عام 1988 وتاجل افتتاح المتحف لسنوات لأسباب تتعلق بتبنيته وإعداده وتمويله قبل أن يفتتح رسميا يوم الأحد بعد مرور 13 عاما على وفاة محفوظ. يتألف المتحف من طابقين، الأول يضم قاعات للندوات ومكتبة سمعية-بصرية ومكتبة نقدية بها أهم الأبحاث والدراسات عن أعمال محفوظ. وفي الطابق الثاني توجد قاعة للأوسمة والشهادات التي نالها الأديب الراحل خلال حياته وقاعة أخرى لمتعلقاته الشخصية مع بعض الأوراق بخط يده و"قاعة المؤلفات" التي تضم جميع أعماله بطبعاتها الحديثة والقديمة إضافة للأعمال المترجمة وقاعة للسنيما. ولا يضم المتحف قلادة نوبل التي حصل عليها محفوظ عام 1988 والتي احتفظت بها أسرته. ويظل محفوظ الكاتب العربي الوحيد الفائز بهذه الجائزة في فرع الأدب. وقال وزير الآثار خالد العناني إن اختيار تكية أبو الذهب القريبة من الجامع الأزهر وحي الغورية لإقامة المتحف جاء نظرا لقربها من المنزل الذي ولد فيه الأديب الراحل بحي الجمالية ووجودها في قلب القاهرة التاريخية التي استوحى منها معظم شخصياته وأماكن رواياته. حضر الافتتاح عدد من الكتاب والمفكرين والشخصيات العامة وسفراء عرب وأجانب في مصر إضافة إلى أم كلثوم ابنة محفوظ.

لها وحدها



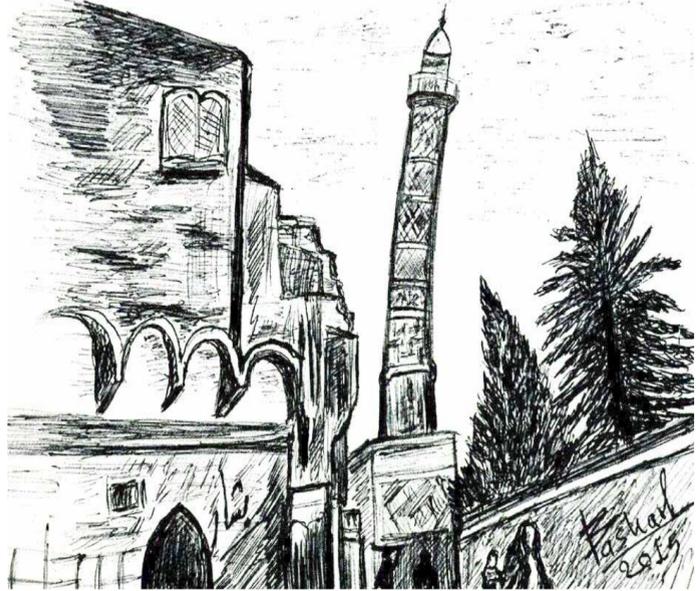
حسين يوسف الزويد

الشرقاظ

كتبت هذه الكلمات خلال المحنة التي تعرضت لها مدينة الموصل الحبيبة ...
أميرة أنت في عينك منشغلي
يا دارة الحسن والأشواق والمثل
ما لي أرى وتري أغراك في طرب
والعود في فمه حزني على ظلل
مواجعي منك في الأعماق طاعنة
جرحي عميق وبات القلب في وهل
وجدي عليك مدى الأيام يمنحني
هذا الهيام فلا صحوا لمنمئل
كأن كاني من ليال فيك أعشقه
وتبته في الوصل والتهام يا سؤلي
ضاع الخلاص وما في الأفق بارقة

يا (موصل) الحب والتحنان والقيل
يا (موصلي) يا حديث الروح يا وجعي
عداك شر العدا والصفر والعلل (1)
يا كل بيونة كالشمس أرسماها
في القلب يا نينوى الأفراح والغزل (2)
سقى جمالك فوق الأرض سقىها
مواسما من ربيع أخضر هطل
سقى عبيرك في روحي تقوح هوى
مكابرا وسؤالا ماطر الأمسل
عيدا وحلوى وصدرأ دافئا وقما
مارلت، والطفل بهوي العيد لم يزل
شوقا على ثغرك البسام أقتشها
عزفا أنار عتامات على سبلي

فكم بفسح حقل كنت فوق دمي
ونجمة كنت في حلي ومرتحي
سيهطل الورد في كل الربى فرحا
ما أن نظرت إلي غيم وعن جدل
لهفي عليك شغاف القلب تعرفه
أوه منك ومن قلبي ومن تملي
إني لأعرف أحلامي التي فبرت:
عند السواحل فأقت كرتي حلي
مراكبي أبحرت في ألف عاصفة
ويلي عليك وويل الويل يا وجلي
ما للبوaki علي الخدين تندبني؟
أمت في كمد يبيي بلا أمل؟
هاكم فؤادا لو أن الصخر معدنه
لصاح من وجع وأهد في عجل
xxxxx
(1): الصفر قصدت بها العقارب الصفراء كناية عن الحقد.
(2): البيون هو زهور الاتحوان من الزهور الطبيعية التي تنبت في موسم الربيع بشكل واسع في الموصل واريافها حتى أصبحت سمة من سمات المنطقة علما ان لهذه الزهرة العديد من الاستخدامات الطبية ..



الشعر الاثوري المترجم

من هنا طار نسر تموز

بولص الأشوري

وندسور/كتدا

من باريس طار نسر تموز
كالاشرة ،
وعبر الحدود والبحار، كالأمواج
الثائرة،
وأضاء وجه القاهرة بالقناديل،
وكانت الثورة لمحمد نجيب،
وانتفض عليها جمال عبد
الناصر،
من باريس طار نسر تموز
كالاشرة ،
وعبر الحدود والبحار، كالأمواج
الثائرة،
وأضاء وجه القاهرة بالقناديل،
وكانت الثورة لمحمد نجيب،
وانتفض عليها جمال عبد
الناصر،



وأيقظ شهرزاد من غفوتها
الطويلة
فهاج الشعب العراقي مع الثورة
وحققت أهدافها السياسية
والثقافية
والاقتصادية والعمرانية
والزراعية وكانت ميلاد مدينة
الثورة وشقيقتها
وتحول العراق من الملكية
الى الجمهورية، واعترفت بها
كافة الدول الأجنبية ، ما عدا
بريطانيا!
وكان الزعيم عبد الكريم قاسم
وقيادة الثورة يصرحون دوما
بان الثورة لكل الشعب العراقي

ونفط للشعب وليس للحرامية،
وحبكت المؤمرات القومية
قأها عبد السلام عارف
وأخواته العقلية،
وكانت جريمة الثامن من شباط
الفاشية،
وسالت الدماء كالسيل في شوارع
بغداد ،
وهكذا تأمر عبد السلام عميل عبد
الناصر، لاسقاط الحكم الوطني،
كما كنا نسميه،
ولكن قاسم بعد استسلامه،
سلم رقبته للقتلة،
واستشهد قادة الثورة..
واليوم في ذكراها،
نمجد الاعمال التي بقت
ذاكرة في ضمير كل العراقيين
كوشما للذاكرة،
ونلعن يوم الأسود الذي سلم
الخونة من العبران والكورد،
مفتاح العراق للاحتلال الامريكي
في عام 2003
وما زالت دماء العراقيين،
كالنفط الأسود تباع في المزاد
العلني،
والشعب الجائع يصرخ كل يوم
بالجمعة بدلا من الصلاة،
(باسم الدين ياكونا الحرامية)
والنسر العراقي بانتظار
الانتفاضة؟

قصتان قصيرتان

قميص والدي

عامر العيثاوي

بغداد

أتذكر مرأى يدها الحنون تمتد داخل
الدولاب الخشبي ثقلي في ثنانيا
قمصان والدي فترند الكف ناصعة
البياض مصحوبة بشهقة فقد انبثق
أمامها فجأة خصلاتي السوداء
وبريق عيني المذعورتين مخافة
اكتشاف ملجئي الخفي، تضحك
أمي:-
- ما لذي تغلبيه هنا يا عفرينة.

لم أجد الشجاعة لأخبرها بسري
الصغير لكن قوععتي أصابها
التصوع، فعلى مائدة العشاء تحدثت
أمي عن حادثة الصباح كان ذلك سببا
في ضحك أبي وأسئلة شقيقتي
الفضولية.
لكنهم لم يكتشفوا اللغز، فلا يتعلق
الامر بلعبة التخفي كما ذهب ظنهم،
وإنما بعشقي لقمصان أبي، متعة
تقليده يارتدائها واستنشاق عبقها
المنبع من قناني عطره، موديلاتها
المختلفة والوانها المرتبطة بذهني
بمخاطات حياته.

اليوم وأنا في الخمسة والعشرون لا
أزال أمارس ذات المتعة بمطالعة
قمصانه المعكوسة في البومى
العائلي، إنساني بالالوان ليس
متماثلا بالضرورة للظنرة العامة،
فالأسود أستشعره بعشق تجربته
وعلمه في الحياة، والأبيض يذكرني

الصور ومقتطفات مشاهد لا تمحي
تذكري بما كانت تغلته قمصانه
من معاني لا يدرك سرها غيري،
وكذلك ما دابت عليه أبنتي
الصغيرة وهي تمارس ذات اللعبة
مع قمصان والدها.

للعيش كانت قمصان والدي، ومنذ
الهولة الأولى لرحيله أخذت أستشقه
بعشق وأغسلها بدموعي.
لكن عمتي المتخوفة من بقايا الموتى
قامت بحرقها في غفلة مني، وبذلك
انقطعت مني بقاياها الأخيرة، وحدها

المتوسطة أصيب والدي بازمة قلبية،
ملاحه المصفرة وعيناه وهما تنظران
نحونا برعب لا تزال ماثلة أمامي،
وتوفي بعد اسبوع.
الشيء الوحيد الذي أصررت على أخذه
معي إلى بيت عمتي حيث ذهبنا

الطعام الثلاث ثم يتوجه للنوم.
ذلك الجو المزبحم من أشغاله أصابه
بكثير من التعب أتذكر قمصانه وقد
أسودت أكمامها وتلطخت أخرى ببقع
المرق والزيت، في الخامسة عشرة من
عمري وكنت استعد لامتحانات الدراسة

غامق وربطة عنق مشكلة بخطوط
عرضية بنية وبيضاء، يظهر بشكل
جلي التعب على وجه والذني لعلها
أولى اشارات المرض.
المجموعة التالية تظهر بقمصان
سوداء وملامح متعبة حزينة، كانت
أمي قد رحلت عنا ذات يوم شحوي
كثيب ولي خمسة اعوام، في المنزل
الذي افتقد حنانها صارت "عمتي"
تزورنا بكثرة وتوزع مهامها المهقة ما
بين التزاماتها الزوجية واحتياجاتنا،
لكن ذلك لم يجد نفعاً، سمعتها تحدث
مع والدي في صالة الضيوف بان عليه
أن يتزوج.

أتذكر مرأى يدها المتجردة من الرحمة
تسحني من مخيفتي في خزانة والدي،
قبل يومين سحبت انني شقيقتي
قمصان والدي مكاني المفضل، بل
صرت أختي تحت سريه خوفاً من
عائلتها ولكلماتها المؤذية على رأسي
وظهري.
استمر الامر حتى شهر عندما تجرا
أحد شقيقاتي وأخبر أبي بجلسات
التعذيب اليومية، تلمس تقريحات
جسدي والخطوط الرزقاء بعيون
دامعة، وعلا صراخهما معاً، كانت
كلمته الأخيرة: "ن حبق بمنزلي بعد
اليوم".

كان على والدي تحمل مسؤوليات
إضافية، النهوض مبكراً وإعداد
الغطور ، في الخامنة يتركنا عند
المدرسة، وفي نهاية اليوم نجده
ينظرنا أمام البوابة، يطبخ لنا الغداء،
يساعدنا في تحضير واجباتنا، وعند
التساعة يقوم بإعداد العشاء، ما بعد
العاشرة يقوم بتنظيف أواني وجبات

حكاية من محلتي

حسين الجاف

بغداد



بلون عبايته شديدة النظافة، يؤدي دور الباص الموصل الى الرياض او
المدارس في الوقت الحاضر لكنه كان بأصا ادنيا يستعمل القدمين بدل اطارات
هو وتلاميذه يسير وسهولة من الأرتة الموحلة في كثير من الاحيان ولأسيما
ايام الشتاء وكثيرا ما كان المارة يلقون عليه التحية اللطيفة كلما صادفوه او
مر بقرعهم ولم نسمع يوما وما ويح تلميذا او عطف لاي سبب كان بل كان مثالا
للمعلم الاب او المرابي الناجح او العم الحنون الموجه وكان الاطفال يحبونه
جدا.. ويتعاملون معه ببونة توظرها الطاعة والتقائفة الحانية وعلى حين غرة
لم بعد بطل الملا على أهل محلطنا لاصطحاب الاولاد الى الكتاب حيث كان
يجلس أخوه الأكبر في عرينه بجامع كتعان الذي كان يؤم مصليه الحاج ملا
جمعة (ابو صلاح) عالم الدين الوديع الطيب حيث كان الاطفال ينفذون الى
الجامع من خلال باب صغيرة جانبية مطلية لا ادري لماذا باللون الاحمر
الضارب الى باحة القسم المخصص بالجامع لتعليم الصغار القراءة قراءة
قصار السور القرآنية ومن ثم (جزء عم) و(جزء تبارك) و(جزء قد سمع) وكان
الضبط شديدا عند الملا كمال الكبير لتعمر مزاجه المستمر على الرغم من كونه
انسانا طيبا شديدا التقوى واسع المعرفة بعلوم الدين واللغة العربية. مرة
اخرى اقول أخفتي الملا (لاله) على حين غفلة ولم بعد بزور المحلة أخفتي
الشاب الثلاثيني الودود ذو الوجه الصبوح السمج الذي لم تكن تعرف على
وجه الضبط اسمه الحقيقي وان كنت أرجح شخصيا ان يكون اسمه (احمد).
أخفتي نهائيا ولم بعد نسمع عنه شيئا كما أخفتت عن مسامعنا عبارة
الترحيب الحميمة التي كان أهل محلطنا يستقبلونه بها كلما زاوه أهلا ملاتي
وهي عبارة كانت فيما يظهر تسعده كثيرا فبرد عليهم بتحنان ملحوظ
أهلا ولدي.. سلام عليكم

وانقطعت عنا اخبار الملا (لاله)
الف الناس طلغته البهية السمحة حينما كان يطل عليهم في محلطنا كل
صباح ليأخذ صفارهم الى الكتاب البعيد الذي كان يديره أخوه الأكبر الضخم
الحنة.. الاحمر الوجه و ذو العينين الزرقاوين الغامقتين.. المتعكر المزاج -
غالبا -لسبب او بدون سبب واسمه الملا كمال الملا الشاب كان اصغر أخوة
الملا الكبير فيما كان يبدو لكنه كان اكثر منه ممانه ولطفا وبساطة وطيبة..
كان يزور دريونتنا الضيقة يوميا وهو الشاب الانيق منور الوجه.. ذو اللحية
المحدة باناقة لافتة ليقرع الابواب الخشبية نصف الدائرية الغاطسة في عمق
عتبة الدار والمزينة بربوس مسامير دائرة ضخمة تقادم عليها العهد فاحتل
وجوهها الصدا ليصبح لونها وسطا بين الاسود ولون القهوة. وبحدود
الساعة التاسعة من كل صباح، كانت طرقاته الرتيبة على الابواب العتيقة
الماتكة ايدانا بتهيئة الاطفال بين السادسة والعاشرة من العمر للملا الشاب
ليأخذهم في صف طويل واحد منظم يقف واحدهم خلف زميله الاخر في نسق
مستقيم ليس طويلا ليسيروا بهوء وصمت على الرصيف وهو يمشي خلفهم
بكل حنو وعطف لا يخلو احيانا من تنديه بسيط ويصوت منخفض حنون
(دير بالك يا ولد.. امشي عدل ابني) اذا خرج أحد الاطفال من النسق او
انحرف منه خارج المسير لقد كان الملا الانيق الاثغر طويل القامة باسم
الوجه غالبا ما يرتدي دشدشا هوائية اظنها كانت حريرية نظيفة أنيقة
الزمن فيها يخدم صفارها.